SIBAWAYH Arabic Language and Education Volume 6 Issue 1 2025
eISSN 2716-5515 (24-39)

ملامح الأدب الإسلامي في القصص العربية الفنية النيجيرية: قصة "عبث الطفولة" أنموذجا

Features of Islamic Literature in Nigerian Arabic Artistic Stories: The Story “The Futility of Childhood” as a Case Study

Muritala Imam Akeyede*

Department of Arabic Language and Literature, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria
*Corresponding Author: muritala.ia@unilorin.edu.ng

Received: 6 Oct 2024**, Revised:** 3 Feb 2024, **Accepted:** 17 Feb 2025, **Published:** 30 Jun 2025

To cite this article (APA): Imam Akeyede, M. . (2024). ملامح الأدب الإسلامي في القصص العربية الفنية النيجيرية :قصة "عبث الطفولة "أنموذجا: Features of Islamic Literature in Nigerian Arabic Artistic Stories: The Story “The Futility of Childhood” as a Case Study. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *6*(1), 24-39. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol6.1.2.2025

Link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol6.1.2.2025

الملخص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل ملامح الأدب الإسلامي في قصة "عبث الطفولة" للدكتور علي عبد القادر العسلي، وذلك لما تحتوي عليه من قيم إنسانية وتعاليم تربوية تتماشى مع المبادئ الإسلامية. وقد جاء هذا الاهتمام من منطلق أهمية القصة بوصفها أحد الفنون النثرية المؤثرة في تشكيل الوعي الاجتماعي وغرس القيم الأخلاقية في نفوس المتلقين. يهدف البحث إلى الكشف عن الجوانب الإسلامية في القصة من حيث الموضوع والمضمون والأسلوب، مع بيان قدرة القصة على معالجة بعض الظواهر السلبية في المجتمع بأسلوب فني جمالي. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف هذه الملامح وتوضيح أثرها على القارئ، بالإضافة إلى إبراز دور القصة العربية في تطور النثر الفني ضمن الأدب العربي النيجيري. وخلص البحث إلى أنّ هذا النوع من الأدب يمكن أن يسهم بفاعلية في بناء الإنسان وترسيخ القيم الإيجابية في المجتمعات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الأدب الإسلامي، القصة العربية، عبث الطفولة، علي عبد القادر العسلي، القيم الإنسانية، التحليل الوصفي، الأدب النيجيري، النثر الفني، التربية الأخلاقية.

Abstract

This study analyzes the features of Islamic literature in the short story *"Childhood Mischief"* (*‘Abath al-Ṭufūlah’*) by Dr. Ali Abdul Qadir Al-Asli, highlighting its human values and educational messages aligned with Islamic principles. The research emphasizes the significance of storytelling as a literary art that plays a vital role in shaping social awareness and instilling moral values in its audience. The aim of this study is to identify the Islamic

elements present in the story in terms of theme, content, and style, while also demonstrating how the narrative artistically addresses certain negative phenomena within society. The descriptive-analytical method is employed to explore these literary and moral features and to clarify their impact on readers. Furthermore, the study underscores the role of Arabic storytelling in the development of artistic prose within Nigerian Arabic literature. The findings suggest that this genre of literature can effectively contribute to human development and the reinforcement of positive values in Islamic communities.

Keywords: Islamic literature, Arabic storytelling, *Childhood Mischief*, Ali Abdul Qadir Al-Asli, human values, descriptive analysis, Nigerian literature, artistic prose, moral education.

مفهوم القصة اللغوي والاصطلاحي

يقصد بالقص في اللغة العربية كما ورد في مختلف المعاجم العربية: قص الأثر أي تتبع مساره ورصد حركة أصحابه والتقاط بعض أخبارهم ومن هذا المعنى قوله تعالى"قال ذلك ما كنا نبغ فارتدّا على آثارهما قصص" (الكهف:٦٤) وفي سورة القصص يقول المولى العظيم:"وقالت لأخته قصّيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعورن"(القصص:١١). وكذلك يقال: اقتص أثره وتقصص أتره والمعنى الثاني هو الإخبار والرواية، وأغلب الظن أنه وطيد لصلة بالمعنى الأول، فالقصة على نحو ما- تتبع لآثار شخص وأشخاص وتلمس أخباره ورواية ذلك أو قصه. ويقال أيضا ستقص: أي طلب منه أن يقص عليه قصة.

وأما في المفهوم الاصطلاحي للقصة: فهو أحد فنون الأدب النثري غالبا يعالج قضايا اجتماعيا وإنسانيا. وقد نشأ عند العرب في مطلع العصر العباسي، والهدف منه هو العظة للإنسان ملكا أو من العامة . ويعتبر ابن مقفع فاتح فن القَصص عند العرب عند ما ترجم قِصص "كليلة ودمنة" عن الفارسية. ثم انتشر فنّ القَصص عندهم في مثل كتاب "البخلاء" والمقامات (التونجي، ١٩٩م: ٧٠٦) . أو أن القَصص (Narrative Fiction) لهو فن من فنون الأدب والغرض منه الترويح عن النفس بما يتضمنه من لَهو، وما يحتويه من تثقيف للعقل وتهذيب للخلق بالحكمة والموعظة الحسنة. ولم يكن للعرب عناية به حتى آخر الدولة الأموية. ويقول شرف (٢٠٠١) بأن القصة عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب أو تسجيل صورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره أو كل أولئك مجتمعين، فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهن القراء محاولا أن يكون أثرها في نفوسهم مثل أثرها في نفسه.

عناصر القصة العربية

تتألف القصة بمعناها العام من ثلاثة عناصر رئيسية وهي : الموضوع، والشخصيات، والحوار. وهذا العنصر الثالث ليس من المقومات المحتومة دائما ولكنه لازم في أغلب الأحيان فتبدأ القصة بالتمهيد للفكرة ثم تتطرق إلى ظهور العقدة ثم تتوصل إلى حل لهذه العقدة أو ما يشبه الحل. وهذا هو الهيكل المألوف في بناء القصة على وجه عام.

إلا أن شيخنا العقاد يبرهن لنا وهو يوضح أهمية الشخصيات في القصة العربية حيث يقول:" إن الشعراء قد نجحوا في رسم الشخصيات في بيت أو بيتيْن حيث يحتاج القصاصون إلى فصول متلاحقة ليعرّفونا بالشخصية من طرق سرد الحوادث وتبادل الحوار".

ولقد سبقت الإشارة إلى أن العرب لا تعرف القصص الفنية اللهم في العصر العباسي كذلك القضية في معرفة النيجيريين الفنون النثرية فإنهم تأخّروا في معرفة النثر الفني بمفهومه الحديث، قد يكون السبب في ذلك إلى، أن الثقافة العربية لم تصل بعد في نيجيريا إلى المستوى الذي يمكّن المثقفين من إنتاج النثر الذي يتميّز بجودة الصياغة والسبك وإجادة اللذة والمتعة للقارئ (سراج الدين، ٢٠١٦: ٨٣). وما دام أن القصة الفنية عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب أو تسجيل صورة تأثرت بها مخيلته أو بسط عاطفة اختلجت في صدر الكاتب، ومع أن القصة يخاطب العقل البشري والفكر الإنساني والمنطق السليم (الدسوقي، ٢٠٠٧: ٣) . وعلى هذا الأساس، قد يكون من الأسباب التي أدت إلى ازدهار الفن القصصي في نيجيريا هو حب الكُتّاب النيجيريين إلى بعث أفكارهم الطيبة وتسجيل عواطفهم الجياشة وعرض انفعالاتهم الواقعية على الجمهور المتلقين ليشعروا كما يشعر الكتاب ويترك ذلك الإنتاج الأثر الذي لا يمحى مدى الدهور والأعوام. وبالتالي فإن الفن الأدبي الوحيد الذي كان رحيب الصدر لخزانة هذه الوقائع الإنسانية هو الفن القصصي، لأن وصف الشخصيات في الشعر العربي يكون في بيت أو بيتيْن بينما يكون رسم الشخصيات في الفن القصصي لا يكون إلا في فصول متلاحقة. ومن بين العلماء المشهورين آنذاك، علماء سجل التاريخ مساهماتهم في فن النثر الأدبي، وخاصة الفن القصصي، منهم على سبيل المثال عبد القادر بن المصطفى والوزير بخاري بن أحمد وغيرهما. ولكن كثيرا من الكتاب والباحثين النيجيريين في هذه الآونة الأخيرة يزعمون عدم اهتمام القدماء النيجيريين بالقصة والتأليف فيها، ويؤخرون بداية تأليف القصة إلى ثمانينات القرن العشرين على يد الأستاذ الدكتور زكرياء أو بو حسين وغيره. ومن الزاعمين لذلك: عبد القادر يونس أوغانيجا، حيث يقول:"إن أول قصة مكتوبة بالعربية هي القصة التي كتبها الكاتب النيجيري الأستاذ الدكتور زكريا حسين، ١٩٨٤م، بعنوان سوق سابنْ غَرِي، وخط الاستواء، ثم رحلة الزهراء ٢٠١٢م للدكتور مرتضى عبد السلام الحقيقي وغيرها من القصص الفنية النيجيرية. وهذه الرؤيا لا تتماشى مع الحقائق التأريخية والله أعلم.

تعريف مؤجز عن الدكتور العسلي

كان السيد الدكتو ر علي عبد القادر العسلي من مواليد مدينة إلورن في مستهل الثمانينات (١٩٨٠) بالضبط، من الأبوين الشريفين الوقورين ينتميان إلى الطبقة الوسطى من الطبقات الاجتماعية. كان والده شيخا عالما ومعلّما الصبيان القرآن الكريم ومبادئ العلوم الدينية واللغوية، وكانت الأم تاجرة ورعة. أخذ السيد الدكتور تعاليمه الابتدائية من والده ثم انتقل إلى حي أكييدي لدي الشيخ إبراهيم المؤذن لإمام أكييدي، ومن هنالك إلى الشيخ عبد الرحيم أونيدي، ثم إلى دار العلوم لجبهة العلماء والأئمة، حيث نال فيها الشهادة الإعدادية والثانوية ثم رحل إلى جمهورية

النيجير لشدة شغفه للعلم والدراسة، حيث نال القبول في الجامعة الإسلامية في جمهورية دولة النيجر ، ثم بعد أربعة أعوام نال فيها شهادة الليسانس سنة ٢٠٠٣م في الدراسات الأدبية، ثم الماجستير في جامعة جوس سنة ٢٠١١م في التخصص نفسه، ثم الدكتوراه في الدراسات الأدبية ، جامعة عثمان بن فوديو صكتو عام ٢٠١٠.

كان السيد الدكتور العسلي قد قدّم خدمات علمية في شتى المدارس العربية والإسلامية في مدينة إلورن، وفي جوس: ولاية بلاتو، وفي دمترو وغيرها من الولايات النيجيرية. وكان السيد الدكتور العسلي قد شارك في المهارات التدريسية المختلفة منها: ورشة تدريب المعلمين على استعمال وسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية، مؤسسة (العربية للجميع)، المملكة العربية السعودية، (بوتشي) ٢٠٠٦م، ثم دبلوم في الكمبيوتر، مدرسة البيان لتعليم الحاسوب، جوس، ٢٠٠٦، وشهادة الدبلوم في الكهرباء العامة، المعهد التقني، الجامعة الإسلامية بالنيجر، ٢٠٠٣م، وورشة التدريب لمعلمي العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، إلورن، ١٩٩٧م . وهذه المهارات هي التي بوأت له مكانا مرموقا في جامعة يوبي حتى شذا عرفه بين الداني والقاصي وشغف الطلاب برؤيته فأصبح محبوبا لدى طلابه ومحترما لدى شركائه المحاضرين.

وقد كان السيد الدكتور العسلي يحاضر عددا من المواد الأدبية والنقدية التي تبين لنا تخصصه الدقيق في مجال اللغة العربية وفي الدراسات الأدبية في كل مرحلة من المراحل الجامعية منها: مدخل إلى الأدب، النقد العربي، النثر العربي المعاصر، الإنشاء والترجمة، الأدب والنصوص (العصر الجاهلي وصدر الإسلام)، الأدب والنصوص (العصر الأموي)، مدخل إلى النقد العربي القديم، الأدب العربي في الأندلس، المسرحية، فنون النثر الحديث، مدخل إلى النقد العربي الحديث، الأدب العربي الحديث، النقد العربي الحديث، أهم النظريات الأدبية، النقد العربي، السرديات، فلسفة الأدب، أهم النظريات النقدية الملائمة للأعمال الإفريقية والنيجيرية.

وكان السيد الدكتور العسلي قد أشرف على عدد غير قليل من البحوث الجامعية في مرحلة الليسانس، والماجستير، والدكتوراه كما كان سيادته نشر عدة مقالات علمية في عدة مجالات محكمة كذلك شارك في عدة مؤتمرات علمية على المستوى الإقليمي والدولي والعالمي. ولم يزل السيد الدكتور العسلي يتحمل بعض المسئوليات والأعمال الأكاديمية الأخرى مع كثافة الأعمال الإدارية والمسؤوليات الاجتماعية. وكان السيد العسلي الآن الأستاذ الدكتور ذلك في يوم الخميس ٢٠٢٤/٠٥/٢٣م في قسم اللغة العربية، كلية الآداب والتربية، جامعة ولاية يوبي، دمترو نيجيريا. وكان ينطق باللغة العربية، والإنجليزية، واليورباوية والهوساوية (أكييدي، ٢٠٢٢).

ملخص قصة "عبث الطفولة" للدكتور العسلي

كان يحي الذي يعتبر بطل القصة طالبا في قسم الفنون المسرحية كلية الآداب جامعة إلورن، نيجيريا، وكان مجتهدا بين أقرانه ى يعرف شيئا في حياته إلا القراءة والتعلّم حتى لا يستطيع مخاطبة النساء وكان زملاؤه يستهزؤون منه. وذات يوم بعد نهاية امتحانات الفترة الأولى في المستوى الرابع الجامعي، خرج مع زملائه للنزهة ولشراء بعض الأطعمة في إحدى البقالات في شارع محمد مرتضى، لأنه سئم من القراءة المضنية، إذ طلعت عليه امرأة جميلة شابة نطيحة من علية القوم، فصمم يحي الهمة وهو جدّ مجدّ على مكالمتها ومخاطبتها في أول مرة يخاطب المرأة بل أوقفها والزملاء يضحكون منه، جرى الحوار بينهما حتى ضربا الموعد للقاء. ولما جاء اليوم الموعود التقيا فلقّبها يحي يا روحي أول وهلة واستنكرت المرأة ذلك اللقب بقولها: من روحك؟ بارك الله في اللقاء إذ تواترت اللقاءات بينهما وجرت أحاديث الحب والمودة بينهما وتبادلا الرقم المحمول واحتفظ يحي رقم يسرى "بروحي" فحق فيهما مقولة الشاعر:

نظرة وابتسامة وسلام فكلام وموعد ولقاء

(الإلوري،٢٠١٢: ١٣)

وكان يحي أيضا من أسرة مثقفة تحب العلم وتثابر عليه لأن والده مؤدّب في مدرسة دار العلوم بإلون، ويسرى في أسرة غنية إلا أن والده تاجر ثري مشهور بين الأنام وكان أيضا يحب العلم ويكرم العلماء ويحترمهم، كما أن يحي من المتفوقين في الجامعة، كذلك كانت يسرى من المجتهدات المتفوقات في المدرسة الحكومية، وهي في المرحلة الثانوية، وهي تساعد يحي من الناحية الاقتصادية، وهو يضافر يسرى في المعاني الدقاق. يستعجلها يحي أمر الزواج مخافة ما تتلقاه من القصص الغرامية إلا أنها تصبره بحجة نحن صغيران لأني في المرحلة الثانوية.

فترت الاتصالات بينهما لأجل هذا الموقف الصارم حينا من الزمن، ثم يكتب يحي الرسائل العديدة المملوءة بالاعتذارت ولكنه لم يرسلها إليها حياء وحشمة منها. وذات يوم اتصلت يسرى على يحي مرات عديدة ولما أعاد يحي هذه الاتصالات عليها فاتحته بقولها:

هلو! من معنا؟ وهي ترى اسم يحي واضحا، أنا يحي، آها، يحي معذرة! ما نظرت إلى الاسم، كيف حالك؟ أيام طويلة، لم تسألي عني ولو بالتنوير، وأنتَ لم غضبتَ ذلك اليوم؟ حسن! أين أنتِ الآن؟ في بيت أبي، دعنا نلتقي مساء يا حبيبتي!، لا بأس، شكرا.

من هنا استتب الأمر بينهما وعرفته لأمها ورحبت الوالدة بالعلاقة بينهما وإخوانها إلا الأخت الكبيرة، يحي يزور الأم ويقدّم المهدات الثمينة عليها. ولما قرب الامتحان النهائي الذي يؤهلها إلى الالتحاق بالمرحلة الجامعة استأذنت يحي حتى تستعدّ جيدا للامتحان. وبعد هذه الامتحانات تفوقت يسرى بين أقرانها، وحدثها والدها الحاج ناصر بأنه ينجز وعده عليها وهو يرسلها مع من تختاره زوجا إلى إنكلتير لمواصلة الدراسة. جاءت يسرى بيحي إلى والدها فاستفسر الوالد عن شخصية والد يحي ووظيفة يحي بنفسه، ولما أجاب عن السؤال الموجه إليه، قال له سيرسل يسرى إليه لاحقا. رفض الوالد الزواج بابنته، لأنه متخصص في الفنون المسرحية في الجامعة والأم لم تنبح شيئا ولو بكلمة، فسألتها يسرى لماذا يا أماه لم تقولي شيئا؟ وتناكرت عن يحي بتاتا ولكنّ إنكِ رحبتِ بها حين جئت به إليكِ! فقالت الأم: رحبت به حين لم أكتشف شخصيته، لو كان ما أخذت من هداياه هو ما يؤلمكِ، فعن قريب سيطلب يدك رجل آخر، أستعين بهداياه على إعادة ما أخذت من يحي، وهذا أمر عجيب! من هنا أصبح الحب الخالص عبث الطفولة بين أسرة يسرى فانقطع رجاء يحي للزواج مع يسرى "حين خيبت الآمال وسالت الدموع وفات قول ليت وأثبح الحب الصافي عبثا والتمسك به رفثا وأخذ كل منهما طريقته المقدرة له". ثم تزوجت يسرى بزوجها الحقيقي وهو من أسرة غنية في المدينة وسافرت معه إلى إنكلتير وفاء بالعهد، والتحقت بكلية القانون في إحدى الجامعات البريطانية، ثم وصفت في الجامعة بعد تخرجها من الجامعة وزوجها يعمل في إحدى شريكات والدها في بريطانيا، ثم رزق بينهما بالطفلين. كذلك رزق الله يحي شريكة حياته وسافر معها أيضا إلى إنكلتير، وكان مدير شريكة في بريطانيا، بارك الله في زواج يحي إذ وهبه الله تعالى بالبنين الصالحين. إلا أن الله سبحانه وتعالى يفعل ما يريد! حين يدبر زوج يسرى عبد الحكيم المكيدة على استهلاك أموال الشركة مع صديقه تيرى ولكن المدير تنبّه على هذه المكيدة من غير إشعارهما. قبض على عبد الحكيم وتيرى وسجّنا هنالك فرجعت يسرى إلى الدولة مع طفلها وهي حامل للولد الآخر. ثم شاء القدر المختوم اللقاء بين الحاج ناصر والد يسرى مع يحي في دكان ما يشرى بعض أشياء مفيدة، فيتوارى الوالد منه، فهرول يحي إلى الترحيب به واحترامه، فاستغرب الحاج ناصر في كون يحي، المتخصص في الفنون المسرحية، مدير شركة! ثم أخبر ابنتها بشخصية يحي صاحب عبث الطفولة فأخذت تبكي بكاء حزنا قائلة: يا أبي كيف صيّرتني ثيّبا أيّما!!!

ملامح الأدب الإسلامي في قصة عبث الطفولة

قبل دراسة ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة، يرى الباحث من الجدارة تسليط الضوء على مفهوم الأدب الإسلامي وملامحه بين الفنون الأدبية، وذلك يسهل لنا الطريق لدراسة الملامح ويقرّب المفهوم عن ملامح الأدب الإسلامي على الجمهور المتلقين.

فقد عرف بعض العلماء الأدب الإسلامي بأنه التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصوّر الإسلام للكون والحياة والإنسان (القاعود، ٢٠٠٧، ص:١٤٦) . ويقول عبد الرحمن رأفت باشا يعرف الأدب الإسلامي حيث يقول: هو التعبير الفنيّ الهادف عن واقع الحياة والكون والإنسان عن وجدان الأديب تعبيرا ينبع من التصور الإسلامي للخالق عزّ وجلّ ومخلوقاته ولا يجافي القيم الإسلامية (الباشا، ٢٠٠٤، ص:١١٤) .

وينبغي المعرفة هنا أن هذا النوع من الأدب، يختلف تماما عن الأدب العربي لأن الأدب الإسلامي هو أدب مستقيم وهو أدب عالمي لأن الدين الإسلامي كان عالمية العقيدة والشريعة إلا أن الأدب العربي يمثل كل ما يكتب بالعربية سواء إسلاميا وغير إسلامي. وبالتالي أن الأدب الإسلامي يدور حول مُثُلٍ عُلْيًا وأهداف نبيلة وقيم إنسانية رفيعة جاء بها الإسلام، أما الأدب العربي فقد يكون عبثيا لا يحمل رسالة في الكثير من الأحيان، وبالتالي أن الأدب الإسلامي أدب أخلاقي محض دون غير شعر منه أو نثري لأن في قمة رأسه إلى أخمص قدميه كذلك في منابته لا تغرس فيها إلا الأخلاق الحميدة وليس غير (الباشا، ٢٠٠٤،ص:٨١).

وإذا دقق النظر ولطفنا البصر على هذا التقديم الكفيل لوجدنا كل واحد من هذه التعريفات المعروضة يقرر ماهية الأدب الإسلامي بأنه هو الأدب الهادف الذي يبحث عن التصور الإسلام عن الكون كيف ينبغي أن يكون والحياة كيف ينبغي تسير وكذلك الإنسان كيف ينبغي أن يتصرف ويتخلق ويتعامل مع الآخرين في الكون ويعيش في هذه الحياة وفق المنهج الإسلامي لهذا الكون والحياة مع التركيز على الأدبية والإسلامية أو القيم الإسلامية أو الممثل الإنسانية عند التعبير الفني عن نوع هذا الأدب، لكن ما هي تلكم المثل الإسلامية؟

وهي: طائفة من المثل الرفيعة كالعدل كظاهرة كونية "إن الله يأمر بالعدل" (سورة النحل، أية:٩٠)، وحرية التفكير، ومكانة الرأي العام في الدول الإسلامية، والمساواة، والتسامح، والإخاء، ولا سيما الأخلاق الإسلامية ذات التأثير الحاسم في السلوك الإساني كالإحسان، والحلم، والصدق، والأمانة، والإخلاص، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتفاؤل، والوفاء بالعهد، وغيرها من الأخلاق الإسلامية الحميدة.

يسهل على الباحث هنا عرض ودراسة تلكم ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة حتى يفقه القراء معني بتلك الملامح في قصة عبث الطفولة في سطور آتية:

أول ما يجذب انتباه القارئ من هذه الملامح اختيار الكاتب شخصيات هذه القصة يوحي إلى أن أكثرها شخصيات مسلمة وليس كون هذه الشخصيات مسلمات فحسب، فإن الأدوار التي لعبها كل واحدة من هذه

الشخصيات أدوارا إسلامية، أدوار تتماشى مع التعاليم الإسلامية، أدوار تتساير مع التصور الإسلامي وفق الحياة والكون والإنسان. ولكي تتضح هذه الرؤيا يستشهد الباحث ببعض تلك الأدوار في السطور التالية:

" ...ها هو ذا يحي يسأم من القراءة المضنية التي دأب عليها ويسعى- مع أصدقائه يغدون ويروحون- وراء ما يروّح به نفسه ويحقق به المتعة الذاتية..." (العسلي، ٢٠١٥: ١١)، أول شخصية وردت في القصة هو "يحي" دلالة موحية في بداية القصة أن الكاتب إسلامي عقيدة ومذهبا فإنه سيلتزم فيما يكتب ويقدم على الجمهور القراء بالتعاليم الدينية والشعائر الإسلامية. هذا بجانب، وفي جانب آخر، فإن الكاتب عند ما يفكّر في اختيار بعض الشوارع الاجتماعية، فإن التصور الإسلامي قد أغلب على فكرته حتى مال ميلا بعيدا إلى أن يختار بعض الشوارع الاجتماعية التي تحمل الشعائر الإسلامية والمعاني الدينية. لنسمع ما يقوله في اختياره للشارع الأول من القصة حيث يقول: "وفي إحدى البقالات الواقعة بشارع مرتضى محمد رمقت عيناه فتاة شابة لامعة تظهر الأثرة..." (العسلي، ٢٠١٥: ١١). يمكن هنا أن نتساءل، لماذا آثر صاحب القصة ذلك الشارع "مرتضى محمد" على الشوارع الموجودة في أحياء الكاتب مع أن ذلك الشارع مهيئ للأغنياء الأثرياء من الناس الذين كانوا في الطبقة العليا في المجتمع الإنساني وبالتالي مع كون اسم ذلك الشارع "مرتضى محمد" من دلالة دينية لا يشك منه أحد أن مرتضى ليس باسم إسلامي ولا لمحمد كذلك، ولكن لماذا فضّل الكاتب ذلك الاسم وجعلهما اسم الشارع في هذه القصة مع أنه لم يسكن ولم يسكن أحد أقاربه في ذلك الحي الشارع إلاأن نور الهداية غلب على قلبه ولم يجد بدا إلا أن يختار مثل ذلك الشارع. والله أعلم.

ومما يوقف القارئ من ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة، ديدن يحي الذي يعتبر بارعا وقائدا لهذه القصة وشيمته التي عرفت به وتدينه الذي مزج بدمه وعرقه، تعجب أصدقائه لما تصدّر وتجرأ لمقابلة المرأة ومكالمتها بدون استحياء ولا خجل. وعند ما يريد الأصدقاء وصف هذا الموقف لم يصفوها إلا بما يتميز به "يحي" على أقرانه وفق التصور الإسلامي حيث يقولون: "إنه وقفة ارتسمت بها الثقة في قلب يحي الذي طالما يعيّره زملاؤه بالخور أمام النساء وبأنه لا يحسن من أمور الدنيا إلا قضاء أوقاته على القراءة كما وضعت حياله مسؤولية عظيمة..." (العسلي، ٢٠١٥: ١٢). يفقه القارئ ويدرك أن يحي قد غلب على شعوره رؤية إسلامية لا يريد مفارقتها طيلة أيامه، إذ إنه بهذه الشهادة عند أقرانه، أنه لا يحسن شيئا من أمور الدنيا إلا الدراسة والتعليم، ولا يحسن التتابع وراء النساء الجميلات كما لا يمارس الصنعة الخبيثة، واعترفوا بأن يحي لا يخرج معهم بل يمكث البيت ويلازم الغرفة رغبة في المستقبل الباهر ورحمة من العذاب الأليم. وهذه من ملامح الأدب الإسلامي، لأن هذا النوع من الأدب يشمل جميع الشؤون الإنسانية، ولا يمنع للأديب ألا يخاطب المرأة فإن مخاطبة المرأة من سنن الحياة ولكن لا يبيح هذا الأدب الفساد بالنساء لأنه مناف للتصور الإسلامي.

ومن غرار ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة، قول "يحي" لخطيبته في اللقاء معها بعد ضرب الموعد لها فيقول: "وبعد بضع دقائق وصلت البِنتُ المتلهف عليها فانبسطت أساريره وأقبل على الترحيب بها متمتما: طال الانتظار يا روحي!! " (العسلي، ٢٠١٥: ١٣) أسمى المرأة البنت ب "روحي" في اللقاء الأول قبل عقد الخطاب وقبل الاتفاق من قبل البنت،حيث انتقى يحي لفظة تهزّ مشاعر المرأة وتنبّه خلجان البنت وتحملها إلى ميدان المحبة والوداد، اختار لفظة لطيفة إسلامية دينية تحمل شعائر دينية، لفظة كانت محلها من الله تعالى، لفظة لا يعرف معناها إلا الله، لفظة خفيفة على النسان، لفظة ثقيلة في الميزان، لفظة حبيبة إلى الرحمن، لفظة كان أمرها من الله سبحانه وتعالى! عجيب " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (سورة الإسراء : ٨٥). لماذا اختار الكاتب مثل هذه اللفظة؟ قد يكون الجواب على هذا السؤال أن الثقافة الدينية قد هيمنت على كل الثقافات الإنسانية عند يحي لذلك لم يجد مناصا على الفرار منها اللهم إلا أن يلبي الدعوة فيختار الألفاظ الدينية لكلماته اليومية. ومن هذا المنطلق فقد أنار الله سبحانه وتعالى قلب المرأة بهذه التسمية ونوّر نفسها بمودة يحي وكان فرحا شكورا.

ومن قبيل ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة ذكر الكاتب مدينة "يحي"، وهي مدينة إلورن، وهذه المدينة، كما عرفت لدى القاصي والداني أنها مدينة دينية لا يعبد فيها الأصنام ولا الغول:

إلورن بلدة قربى النـــــــعيم ومأوى العلم فـــي منأى الجحيم
فليس بها ملاذ غير خـــــيل وغير سنانها مـــــــــثل الرجوم

(أربيي، ٢٠١٣، ١٤٣)

ففي هذا البيت دلالة قاطعة أن مدينة إلورن واسعة متّسعة لكن مع اتساعها ليس لها غول، بل الحصان هو غولهم والرمح هو عُرْفُهُم *(Ilu toyi olegun, Esin legun won Oko loro ibe)*

عرضنا بموصفات مدينة إلورن لنقف على شخصية "يحي" الذي كان ينتمي إليها وينتسب منها، لأن الإنسان ابن بيئته، ويحي ينتسب إلى مدينة إلورن، ولذلك تحلى بموصفات حميدة وشعائر جليلة لنسمع ما قال: "هنالك استطاع يحي أن يستولي على ضميرها ويفوز بحبها ويحوز ثقتها به رغم ما بينهما من فجو في الحالة الاقتصادية والاجتماعية: فيحيى من أسرة مثقفة يشتغل أبوه بالتدريس في أحد المعاهد ب"إلورن" وكان والده وحده منيب الأسرة في قضاء حوائجها بعد الله المنان..." (العسلي،٢٠١٥: ١٣) . وبهذه الفقرة يبين لنا جليا كيف يوصف الكاتب تلك الملامح الإسلامية، حيث ذكر أن والد يحي وحده منيب أسرته في قضاء الحوائج الأسرية بعد

الله المنان، إذ إن الوالد بهذه المقولة، عوّل أمره إلى الله مع أنه معلم في أحد المعاهد بمدينة إلورن، وكأنه، يؤمن إيمانا جازما بتقدير الله في أسرته ولذلك قال الكاتب "الله المنان" دلالة أنه لا يريد منة إلا إلى الله سبحانه وتعالى الذي يمنّ على من يشاء من عباده المؤمنين.

ومن غرار تلك ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة قول الكاتب حيث يقول:
" حقا لكننا مع ذلك نحتاج إلى توجيه الكبار"
"يكفيك سيدي الكريم ما تتلقاه من القصص الغرامية التي تعكف عليها لياليك"
"إلى متى نتخفى عن أعين السماء؟ ينبغي أن يعلم والدك أنني ذلك"
(العسلي، ٢٠١٥: ١٥)

نفهم من هذه الفقر الثلاثة بعض تلك الملامح الإسلامية حيث يريد "يحيى: مشاورة الكبار في قضية المرأة التي يريد الزواج منها، لأنه فقيه يعرف منزلة الكبار في المجتمع ويقف على تجارب الكبار في الحياة، لأن الصغير إنْ يمتلك الثياب الجديدة فوق الكبار! لكنه لا يمتلك الثياب القديمة على الكبار. فالإسلام دين المشاورة، دين يعترف عقول الآخرين، وإن أخذ يحيى بالتعاليم الدينية في هذا الموقف فإنه يتبع تعاليم الدين الذي يعتكفه. وبالتالي هو يريد من المرأة أن تبيّن قضيتهما على والد البيت فإنه لا يريد أن يتورى على الجدران دلالة أنه لا يريد الفساد بالمرأة، لأن الإسلام ينهى عن الفساد في العلانية أو الخفية.

ومن تلكم ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة قوله: "بابا أرجو أنك ما نسيت الوعد، غدا –إن شاء الله – تنتهي الامتحانات" (العسلي، ٢٠١٥: ١٩) "حسن يا قرة العين لكن أريد أن أناقش معك أمرا ما مساء غد" (العسلي، ٢٠١٥: ١٩)

"رجعت الفتاة مساء اليوم التالي من المدرسة، وأقبلت متوجهة إلى غرفة أمها والفرح متلألئ من وجهها وهي تنادي بصوت عالٍ: أخيرا هأنذا أحقق بإذن الله بعض ما تأملين من ابنتك! انتهت الامتحانات قطعت المرحلة الثانوية! أمي جزاكِ الله خيرا على ما قدمت لي من الخدمات أبقاكِ الله على الخير يا أمي" (العسلي، ٢٠١٥: ١٩) من هنا لفظت الأم باسم خطيبة يحي وتقول:" يسرى، قرة عيني، بشّرك الله بخير وسدّد خطاكِ ووهب لكِ ذرية تعمّر قلبك بالسرور يا ابنتي العزيزة" (العسلي، ٢٠١٥: ١٩) .

يظهر هنا كذلك تلك الملامح الإسلامية عند ما تريد بسرى تذكير والدها الوعد الذي اتخذه منها فقالت بسرى " بابا أرجو أنك ما نسيت الوعد، غدا –إن شاء الله – تنتهي الامتحانات" لأنها بهذا المقال أنه لا ينبغي للإنسان المسلم أن سأفعل ذلك غدا بدون إضافة كلمة "إن شاء الله" وهذه الكلمة لا يعقلها إلا المسلمون المتقون. يقول الله تعالى: " وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا " سورة الكهف آية:٢٣. وكذلك مقالة يسرى لوالدتها إنها قطعت المرحلة الثانوية! أمي جزاكِ الله خيرا على ما قدمت لي من الخدمات أبقاكِ الله على الخير يا أمي، ودعت للوالدة دلالة واضحة أنها ربت تربية إسلامية حتى عرفت أنه إذا:" صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به، فا دعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" (الألباني، ١٩٩٧، ٩٩) وكأنها أتقنت هذه المقولة أيضا حتى تفوّهت قائلة:" من صُنع إليه معروف فقال لفاعله: جزاك الله خيرا، فقد أبلغ في الثناء "(الألباني، ١٩٩٧، ٩٨) بعد أن قالت لأمها جزاكِ الله خيرا فإنها لم تقف على ذلك الحد بل أتبعتها بالدعاء للأم الحنون. وبالتالي أن الأم ردت الفعلة على ابنتها يسرى حيث إنها دعت لها دعاء من تلقاء قلبها أنه سيبشرها الله بذرية متقين مسلمين اتباعا على منهج النبي صلى الله عليه وسلم أن هنالك" ثَلاث دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ لا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ " (الألباني، ١٩٩٧، ٤٣).

ومن ملامح الأدب الإسلامي في هذه القصة قول الكاتب عند ما يصوّر حيال يسرى وأمها حتى أدركهما والدها حيث يقول: "على هذه الحال كانتا لما دخل أبوها وهو يسلم على أهل البيت السلام عليكم فهبت يسرى مسرعة وهي تجلجل: وعليك السلام يا بابا ،وعانقته وهي تهمس في أذنه: انتهينا اليوم بحمد الله. الحمد لله على فضله ،ومنّه رائع رائع! ما أحلاه من خير! وما آنسه إثلاجا !لصدري والآن سيحلو الحديث لما أريد أن أحدثك عنه يا بنية! (العسلي، ٢٠١٥: ٢٠)

أجل إنّ تلك الملامح واضحة في هذه الفقرة بدون التبيان حيث وردت بعض الكلمات التي لا توظف إلا في الدين الإسلامي منها: السلام عليكم، وعليكم السلام، الحمد لله على فضله ومنّه مع أن الوالد يحبذ المشاورة مع ابنته مع أن الإسلام يبيح المشاورة بين المسلمين حتى بين الآباء والأمهات مع الأولاد.

ومن غرار تلك الملامح قول الكاتب "وبعد العشاء اجتمع بها، وأثنى عليها كثيرا، وشكرها على كل ما بذلت حتى رافع الهامة بين شركائه الذين هوى بأبنائهم إلى مشارف الهلاك، وأسكرهم الترف حتى جعلته الغنى يعودوا إلا حيوانا في ثياب الإنسان وبعد حديث مسهب التقدير بأمر خطط لها لتواصل دراستها في الخارج، وعما يكن لها من إذا سارت على الخطى التي رسمها دون انحراف أخطرها الزواج؛ لأنه يفضّل أن يتمّ سفرها إلى إنكلترا لمواصلة الدراسة مع من اختارت زوجا . ثم استفسر منها :ألست راضية بما قلتُ؟ (العسلي، ٢٠١٥: ٢٠) هذه الفقرة تبيّن للقارئ أنه لا عيب من شكر الوالد لابنه كلما تفضل الابن بما يسر الوالد على المنهج الإسلامي إذ كان

االنبي صلى الله عليه وسلم قد لنا أنه "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" (الألباني، ١٩٩٧، ٩٩). ومن هذه الملامح الدينية قوله:" راضية ومسرورة! وأنا لا أملك لقاء ما تبدي لي من عناية بالغة، وما أحظى الحنان إلا أن أسأل الله عزا سلطانه أن يبقى حياتك لتشهد أيام سعادتنا – نحن أبناءك جميعا على دوام الصحة والعافية" (العسلي، ٢٠١٥: ٢١). حيث أظهرت يسرى آثار تربيتها الإسلامية حيث تشكر لوالدها على نعمة النفقة عليها حتى أكملت دراستها الثانوية.

ومن التصور الإسلامي في هذه القصة قول الكاتب: "حسن يا بُنيّتي! أنت تعرفين جيدا أن العادة عندنا إذا بلغت البنت ألا نبطئ عليها بزفّها إلى خليلها، حتى لا تتسرب إليها أفكار خبيثة من الرفيقات والرفقاء في المرحلة الجامعية، لا سيما هذه الأيام التي ملأت فيها ساحات الجامعات بسموم اجتماعية قاضية. حاولي أن تفهمي موقفي وهو موقف أمكِ كذلك. أمي! ولكنها ما حدثتني بذلك. – نعم أنا الذي رجوتها أن تترك الأمر لي. ألا تريحني الآن حتى أستشيرها؟ (العسلي، ٢٠١٥: ٢١). إن الكاتب يريد بهذه الفقرة أنه لا ينبغي تأجيل زواج المرأة في الإسلام حتى لا تتسرب في خلقها في المراحل الجامعية أخلاق سيئة من الرفقاء الخبيثات.

ومن ملامح هذا التوظيف قول الكاتب: "ولما تقدم خطوات بدأ الخوف ينتابه، وأصبحت جيوش القلق تصارع جيش الأمل، وكلما خطا خطوة ذابت ثقته، وكأنه غريب في منزل كان قد زاره أكثر من عشرين مرة، فسرعان ما تحولت ثقته وجلًا.. وعندما رأى الحاج يخرج إلى سطح المنزل، هرول إليه محيّيًا: السلام عليكم يا بابا. فرد عليه – وهو يمعن فيه النظر –: وعليكم السلام، هل من حاجة أقضيها لك يا سيدي؟ هن هن... أريد لقاء يسرى. – لا بأس، ستخرج إليك الآن إن شاء الله. ناداها أبوها مخبرًا إياها بضيف ينتظر. ولما رأته أخبرت والدها بأنه يحيى، فكرّر الوالد ترحيبه به مرة أخرى، معتذرًا" (العسلي، ٢٠١٥، ص ٢٥).

وإذا تأملنا هذه الفقرة في ضوء التصور الإسلامي، نلحظ وجود بعض الألفاظ والعبارات ذات الطابع الديني، مثل: "الحاج"، و"السلام عليكم"، و"وعليكم السلام"، و"إن شاء الله". فكل واحدة من هذه العبارات هي عبارات إسلامية أصيلة، تنبع من الثقافة الدينية التي يحرص الإسلام على ترسيخها في التفاعل اليومي بين الأفراد.

ومن التصور الإسلامي في هذه القصة أيضا قول الكاتب:"وبعد قليل جاءت أم يسرى برفقة أولادها: وأخواها الكبير والصغير ياسر وعبد الحليم، وأختها الكبيرة حليمة للترحيب بالضيف الكريم ولما أرادوا أن ينصرفوا استقف الحاج يسرى وأمها... فجلستا، وبعد صمت استأنف الحاج حديثه ببسم الله ، وصلى وسلم على رسول الله، ثم رحب بضيفه يحيى شاكرا إياه على تلبية الدعوة وبين أسباب طلبهم لحضوره، معربا أن صدره منشرح لما تريده

يسرى، فهي ذلك لا بد أن يقابله ليقف على شأن أسرته، ويكون ا على بصيرة من رغبته" (العسلي، ٢٠١٥: ٢٦). وفي هذه الفقرة دلالة واضحة أن المسلم إذا أراد أن يستأنف الشيء لا بد من أن يبدأ ببسم الله تعالى لأن كل ما لم يبدأ ببسم الله فهو أبتر وبالتالي في هذه الفقرة أيضا إكرام الضيف من شيم المسلمين ورثوها من نبي الله سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلاة وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (سورة البقرة:١٣٠). وكذلك لم يشرع الحاج ناصر بعد تقديم اسم الله في كلامه اللهم إلا بعد إظهاره حبه لحبيبه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم إن هذا الأسلوب ليتماشى مع التصور الإسلامي.

ومن أمثلة ذلك التصور الديني في هذه القصة ما يأتي في هذه الفقرة حيث يقول:" "ثم أردف قائلا: رحمه يحيى، من أي أسرة أنت؟ وما وظيفة الوالد؟ أشكركم جزيلا على حفاوتكم، وإكرامي بهذه الدعوة .. أنا من أسرة ما لم كاهو، وأبي– رحمه الله – أحد شيوخ الأسرة، كان مدرسا بدار العلوم، وله دهليز يختلف إليه الطلاب لتعلم القرآن وبعض الكتب العلمية، وإن كان يحترف الفلاحة، حيث كانت له مزرعة كبيرة في قرية أيج دونْغَرِي. أما أنا فطالب جامعي في السنة الأخيرة بجامعة إلورن، كلية الآداب، قسم الفنون المسرحية" (العسلي، ٢٠١٥: ٢٦). وإذا دققنا النظر في هذه الفقرة أيضا لوجدنا بعض هذه ملامح الأدب الإسلامي فيها بدون مشقة وتعب حيث ورد فيها لفظ القرآن الكريم، ودار العلوم، يدرس الطلاب، الكتب العلمية، وهذه دلالة قطعية واضحة بوجود هذه الملامح الدينية في القصة مما يجعل هذه القصة قصة إسلامية مثقفة ثقافة دينية وتربية إسلامية.

ومما يعجب الباحث قول الكاتب لما منع الحاج ناصر زواج ابنته يسرى على يحيى وكانت يسرى تبكي على هذه القضية إلا أن يحيى استرجع الأمر إلى الله سبحانه وتعالى قائلا ليسرى:" عليك بالصبر. وما هو موقف أبيك إلى الآن...؟ (العسلي، ٢٠١٥: ٣٤). لأنه بهذه العبارة يظهر توكله إلى الله سبحانه وتعالى على أن هذه الحادثة ما هي إلا نفثة المصدور وما هي إلا عبث الطفولة الذي أسمى صاحب القصة موضوع قصته الفنية.

ومن تلك الملامح الدينية في القصة إقناع يسرى للوالدة بألا تقنت من رحمة الله وأن الذي لم يمتلك الأموال اليوم قد يكون غنيا وثريا في يوم غد لنستمع إلى ما تقوله:"ماما! أنت أيضا تقولين هذا، آها من أدراكم أن حاله لن تتحسن هو طالب متفوق في الجامعة، بالإمكان أن يجد وظيفة ثرية تغنيه أكثر منكم أيها الأغنياء. أما أنا، فإما أن أتزوج بيحي وإما أن أبقى بلا شريك الحياة، فأيهما يجلب عليكم العار والمقت؟! ثم أخذت تذرف الدمع، فاقتربت منها والدتها مدللة مصبرة" (العسلي، ٢٠١٥: ٣٧).

ومما يعجب القراء في هذه القصة ما جعله الكاتب جزاء المحسنين وعقاب المفسدين في هذه القصة حيث اختتمها بما صنع الله ليحيى لما اصطبر وجلد واسترجع ثم جاء الثواب من الله حسب مقولة يسرى بأنه كان طالبا

متفوقا فالفصل وقد يوفقه الله بوظيفة مثمرة. ظنت به خيرا وقبل الله ذلك الدعاء ليحيى في أقرب الوقت الممكن وأصبح من المؤمنين الأغنياء المتقين. ولكي تتبيّن هذه الفكرة لنسمع ما يقوله الكاتب عن هذه الرؤيا حيث يقول:"المسكين ابن المزارع، أصبح وكيلا في شركة ! ولكن لماذا الشركة؟! ألم يكن ممثلا؟! يا لدولتنا هذه التي لا تبالي بميادين التخصص؟! لا بأس هكذا يفعل الله ما يشاء ويرزق ! ... قالت يسرى هُنْ هكذا يفعل الله ! انظر الآن يا أبي كيف صيرتني ثيبا أيما!!! (العسلي، ٢٠١٥: ٤٨).

الخاتمة

كانت القصة من الفنون الأدبية التي تحكي حكايات واقعية أو سيرة ذاتية أو حكايات خيالية تأمل بها صاحبها إصلاح أمور اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية عن طريق مباشر أو غير مباشر. كذلك الحال في هذه القصة"عبث الطفولة التي أراد بها صاحبها لفت الظر إلى بعض الوقائع التي ألمت إلى الإنسان وجعلها قصة يتمتع بها القراء ثم يستفيد منها حيث نبّه صاحب القصة بعض الأغنياء أن يأخذوا بقدر الله تعالى وألا يختاروا لبناتهم أزواجا على أساس إنهم أغنياء ولا يريدون أن تتزوج ابنتهم إلا من أبناء الأغنياء أمثالهم وقد لا يكون ذلك الاختيار في صالحهنّ لأن التقدير والقضاء بيد الله تعالى، وهذه من ناحية، ومن ناحية أخرى، أن القصة مشحونة ببعض ملامح الأدب الإسلامي التي توفق التصور الإسلامي للخلق والخلق والإنسان. وكانت نتيجة هذه الدراسة هي:

١. أن القصة تستطيع أن تصحح بعض أغلاط المجتمع.
٢. وأن قصة "عبث الطفولة" قد امتازت ببعض ملامح الأدب الإسلامي من نواحي متعددة منها: ناحية اختيار شخصيات القصة حيث كانت جميع الشخصيات شخصيات مسلمة وهم:يحيى، يسرى، الحاج ناصر، ياسر، عبد الحليم وحليمة.
٣. أن الكاتب اختار أسماء بعض الشوارع الإسلامية منها شارع مرتضى محمد، مما يدل على أن الكاتب يؤثر الثقافة الإسلامية والآثار الدينية على غيرها.
٤. أن الكاتب اصطفى أيضا بعض الشهور الغربية في القصة مثل: يونير، وديسمبر مما يدل على أنه يحوز الثقافتين الإسلامية والغربية.
٥. وأنه يظهر للقراء أن الكاتب حاول قدر الاستطاع أن تحوز قصته هذه على كل عناصر القصة الفنية من الموضوع والشخصيات والحوار حيث مهّد بالفكرة الرئيسية فهي بسالة يحيى ثم ظهور العقدة النفسية بين زواج يحيى ويسرى ثم حل تلك العقدة حيث تزوجت يسرى بمن لا يناسبها حسب اختيار والدها وفازت يد يحيى بوظيفة مثمرة وزوجة مطيعة ومناسبة.

وتوصي الدراسة إلى إكثار مثل هذه الدراسة لنأخذ بأيدي الكتاب الذين لا يكتبون إلا فيما يخالف التصور الإسلامي سواء من الفنون الشعرية أو النثرية.

شكر وتقدير

يزجي المؤلف خالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذه الدراسة إثراء لساحة البحث العلمي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

إقرار المصالح

يؤكد المؤلف عدم وجود أي تضارب في المصالح.

المصادر والمراجع

أريبي، ع. و. ج. (٢٠١٣) .*وحي السباعيات* (ط. ١). مكتبة النور للطباعة والنشر.

أكييدي، م. ا. (٢٠٢٢) .*السيرة الذاتية للدكتور العسلي* .مكتبة الباحث الخاصة.

الألباني، م. ن. د. (١٩٩٧) .*صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري* .المملكة العربية السعودية: مكتبة الدليل.

الإلوري، آ. ع. ا. (٢٠١٢) .*لباب الأدب: قسم الشعر* (ط. ٢). مكتبة دار النور.

الباشا، ع. ا. ر. (٢٠٠٤) .*نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد* (ط. ٥). القاهرة: دار الأدب الإسلامي.

التونجي، م. (١٩٩٩) .*المعجم المفصل في الأدب* (ط. ٢). بيروت: دار الكتب العلمية.

الدسوقي، ع. (٢٠٠٧) .*نشأة النثر الحديث وتطوره* (ط. ١). القاهرة: دار الفكر العربي.

سراج الدين، آ. أ. (٢٠١٦) .*صور من النثر العربي النيجيري* (ط. ١). المركز النيجيري للبحوث العربية.

شرف، ع. ع. (٢٠٠١) .*كيف تكتب القصة* (ط. ١). القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

العسلي، ع. ع. ق. (٢٠١٥) .*عبث الطفولة* (ط. ١). إلورن: شركة المضيف للطباعة والنشر.

القاعود، ح. م. (٢٠٠٧) .*الأدب الإسلامي: الفكرة والتطبيق* (ط. ١). الرياض: دار النشر الدولي.

Aribi, A. W. J. (2013). The Revelation of the Sevens (1st ed.). Al-Noor Library for Printing and Publishing.

Akidi, M. A. (2022). The Autobiography of Dr. Al-Asali. The Researcher's Private Library.

Albani, M. N. D. (1997). Sahih Al-Adab Al-Mufrad by Imam Al-Bukhari. Kingdom of Saudi Arabia: Al-Daleel Library.

Al-Illuri, A. A. A. (2012). Lubab Al-Adab: Poetry Section (2nd ed.). Dar Al-Noor Library.

Al-Basha, A. A. R. (2004). Towards an Islamic School of Thought and Criticism (5th ed.). Cairo: Dar Al-Adab Al-Islami.

Al-Tunji, M. (1999). Al-Mu'jam Al-Mufassal Fi Al-Adab (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Dasouqi, A. (2007). The Emergence and Development of Modern Prose (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Siraj Al-Din, A. A. (2016). Images of Nigerian Arabic Prose (1st ed.). Nigerian Center for Arabic Research.

Sharaf, A. A. (2001). How to Write a Story (1st ed.). Cairo: Al-Mukhtar Publishing and Distribution House.

Al-Asali, A. A. Q. (2015). Childhood Mischief (1st ed.). Ilorin: Al-Mudheef Printing and Publishing Company.

Al-Qaoud, H. M. (2007). Islamic Literature: Concept and Application (1st ed.). Riyadh: International Publishing House.